ادخلنيها من هو املك مني ومنك فقال من انت من الملائكة قال انا ملك الموت
قال هل تستطيع ان تريني الصورة التي تقبض فيها روح المومن قال
نعم فاعرض عني فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو شاب وقد ذكر من
حسن وجهه وحسن ثيابه وطيب ريحه فقال يا ملك الموت لو لم
يلق المومن عند الموت الا صورتك لكان حسبه ومنها مشاهدة
الملكين الحافظين قال وهب رضي الله عنه بلغنا انه ما من ميت يموت
حتى يتراءى له ملكاه الكاتبان عمله فان كان مطيعا قالا له جزاك الله
عنا خيرا فرب مجلس صدق اجلستنا وعمل صالح احضرتنا وان كان
فاجرا قالا له لا جزاك الله خيرا فرب مجلس سوء اجلستنا ومن
كلام قبيح قد اسمعتنا فذلك تخوص ببصرك نحو اليها الداهية الثالثة
مشاهدة العصاة مواضعهم من النار وخوفهم فانه لن تخرج ارواحهم
حتى يبصروا نغرة ملك الموت باحدى البشريين اما ابشر يا عدو الله
بالنار واما ابشر يا ولي الله بالجنة وعن هذا كان خوف ارباب
الالباب قال صلى الله عليه وسلم لن يخرج احدكم من الدنيا حتى
يعلم اين مصيره وحتى يرى مقعده من الجنة او النار وبيان
ما يستحب من احوال المحتضرين المستحب هو الحمد والسكون
وان يكون لسانه ناطقا بالشهادتين ويستحب ان يكون حسن
الظن بالله تعالى راجيا غفرانه قال صلى الله عليه وسلم ارقبوا الميت عند
ثلاث اذا رشح جبينه وزرفت عيناه وتبسمت شفتاه فهو من رحمة
الله تعالى قد نزل به وروى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه انه
صلى الله عليه وسلم قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله وفي رواية حذيفة
رضي الله عنه فانها تهدم ما قبلها من الخطايا وقال ابو هريرة رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حضر ملك الموت

رجلا

رجلا يموت فنظر في قلبه فلم يجد فيه شيئا فنظر لحيته فوجد لسانه لاصقا
بحنكه يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فغفر له بكلمة الاخلاص ويستحب
الرفق في التلقين فلعل لسانه لا ينطق للضعف فان الح عليه يخشى ان
يكره الكلمة واما حسن الظن فيستحب لقوله عليه الصلاة والسلام
انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء بيان الحسرة عند لقاء ملك
الموت قال وهب بن منبه كان ملك من الملوك اراد ان يركب الى ارض
فدعا بثياب له ليلبسها فلم تعجبه فطلب غيرها حتى لبسها اعجبته
بعد مرات وكذلك طلب دابة تعجبه حتى اتى بدواب فركب احسنها
فجاء ابليس فنفخ في منخره فملأه ثم سار وسارت الخيول وهو
لا ينظر الى الناس الا جاءه رجل شاب بهيئة فسلم عليه فلم يرد عليه
السلام فاخذه بلجام دابته فقال ارسل اللجام فقد تعاطيت امرا
عظيما قال انزل الي حاجة قال اصبر حتى انزل قال لا الا الان فقهره
على اللجام وابته فقال اذكرها قال الهوس فادنى اليه راسه فساره وقال
ان ملك الموت فتغير لون الملك واضطرب لسانه وقال دعني حتى ارجع
الى اهلي فاقضي حاجة واودعهم قال لا والله لا ترى اهلك ولا تقلك ابدا
وقبض روحه فخر كانه جيفة ثم اتى عبدا مومنا في تلك الحال فسلم عليه
فرد السلام فقال ان لي اليك حاجة قال فاذكرها فساره فقال اني ملك
الموت فقال اهلا ومرحبا بمن طالت غيبته على فوالله ما كان في الارض
غايب احب الي ان القاه منك فقال له ملك الموت اقض حاجتك التي خرجت
لها فقال الي حاجة اكبر عندي ولا احب الي من لقاء الله تعالى قال فاختر
على اي حال شيت ان اقبض روحك فقال تقدر على ذلك قال نعم ان شرت
بذلك قال قد غفر حتى تتوضا وصلي واقبض روحه وانا ساجد فقبض
روحه وهو ساجد وقال بكر بن عبد الله المزني فجع رجل من بني اسرايل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)